

## تفسير ابن كثير

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ

وقوله : ( وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ) ، لما تقدمت البشارة بالذبيح - وهو

إسماعيل - عطف بذكر البشارة بأخيه إسحاق ، وقد ذكرت في سورتي هود " و " الحجر

" .وقوله : ( نبيا ) حال مقدرة ، أي : سيصير منه نبي من الصالحين .وقال ابن جرير :

حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عليّة ، عن داود ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس ، رضي

الله عنهما : الذبيح إسحاق . قال : وقوله : ( وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ) قال :

بشر بنبوته . قال : وقوله : ( ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا ) [ مريم : 53 ] قال :

كان هارون أكبر من موسى ، ولكن أراد : وهب له نبوته .وحدثنا ابن عبد الأعلى ،

حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت داود يحدث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في

هذه الآية : ( وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ) قال : إنما بشر به نبيا حين فداه الله من

الذبح ، ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أبو

نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ( وبشرناه بإسحاق

نبيا من الصالحين ) قال : بشر به حين ولد ، وحين نبئ . وقال سعيد بن أبي عروبة ، عن

قتادة في قوله : ( وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين ) قال : بعد ما كان من أمره ، لما

جاد الله بنفسه ، وقال الله : ( وباركنا عليه وعلى إسحاق )